فقد شرح وديع للمجموعة اليابانية الخطة كاملة: الصعود إلى الطائرة والأسلحة التي ستكون بحوزتهم وبينها قنابل صنعها المجال الخارجي لم تكن أجهزة المطارات قادرة على اكتشافها.. وتنقلت المجموعة وتدربت في سرية كاملة..)[٣١٣]

وعن أخلاقيته الثورية كما يصفه أحد رفاقه (لم يكن يميز الليل من النهار، يعمل ويرتاح ويعمل. لم يكن يخرج للمقاهي والمطاعم والسهرات... خياره واضح لا عودة عنه. رسم كل تفاصيل حياته من اجل الهدف الذي نذر نفسه له. لم يتعب أو ييأس، إنه محارب في سبيل قضيته.. يستمع إلى محاوره بانتباه وشغف. كان سخياً إلا على نفسه. كان زاهداً تماماً. لم تكن له حياة خاصة. حمل لعائلته وزوجته مشاعر فياضة غير أنه كرس نفسه لقضيته.

بنيته قوية ويلعب كرة الطاولة والقدم. ملابسه بسيطة، المال لم يعن له شيئاً. أحب الاستماع لوديع الصافي وفيروز. كان يحفظ أغنيات الشيخ إمام ويرددها. كان قارئاً ويحب شعر المتنبي وسميح القاسم ودرويش، ولغته العربية كما الانجليزية ممتازتان)[٣١٤] هذه الصفات كما سيناريو بعض العمليات رشحت للداخل.

(كان الشهيد وديع، قائداً استراتيجياً/ واسع الأفق، بذكاء استثنائي، وقدرة فائقة على التخطيط والتنفيذ لأعقد العمليات والمهمات، مقنِعاً لرفاقه الذين ينظرون له بثقة عالية، دمثاً وحازماً في آن، قادراً على تنظيف الأوساخ، في وقت نرى هذه الأيام من هو غير قادر على تنظيف أوساخه، احترف العمل الثوري بأعمق وأغنى نماذجه، وكلمات لينين عن المحترف الثوري الحقيقي المبدع تنطبق عليه، وليس على الموظفين المخصيين الذين يتناسلون ويفسدون بعضهم بعضا، ومنسجماً مع كلمات ماركس (النضال بنكران الذات لأجل القضية التي لا يمكن إنقاذها من الانحطاط وبعثها إلى حياة جديدة إلا بالتحطيم الثوري للأوضاع). الدكتور وديع مرآة مقعرة للنقاء الثوري الذي يتجلى في الانجازات، إنه رجل المهمات الصعبة والمعقدة بما يتجاوز العقل المحلي، وكان استشهاده ومن قبله استشهاد غسان كنفاني ومرض الحكيم لاحقاً، نذيراً بسوء العواقب على مسيرة الجبهة في الخارج، وقد سمعت روايتين عن شعار (اعرف عدوك) الذي طرزته مجلة الهدف على غلافها، رواية تقول إن وديع اقترحه، ورواية ثانية تقول إن غسان كنفاني اقترحه... وعموماً الشعار مستسقى من حكمة صينية (اعرف عدوك واعرف نفسك).

---

٣١٣) شربل، المرجع السابق، ص٥٠، ٥٩، ٦٢، ٧٨

٣١٤) شربل، المرجع السابق، ص١١٥